كتاب نبذة في النحو
للعلامة أحمد بن محمد الحبشي (ت1238هـ)
دراسة وتحقيق

لطفي عمر علي بن الشيخ أبوبكر* صادق يسلم العي**

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/5/8م تاريخ قبول النشر: 2018/10/2م

الملخص

هذا البحث يسلط الضوء على كتاب من جواهر النحو العربي، وهو كتاب النبذة في النحو للإمام أحمد بن محمد الحبشي(ت1238هـ) الذي يعد تلخيصًا موجزًا سهلًا لقواعد النحو العربي بأسلوب ميسر، ومدعم بالأمثلة البعيدة عن التكلف، وهو متن صغير أراد الحبشي أن يكون شاملاً لرؤوس مسائل النحو الأساسية، ومقاصده الجوهرية ، بحيث يتعرف دارسه إلى موضوعات النحو الأصول ، مع عدم التعرض للتفاصيل والمسائل الجزئية. ولعل الحبشي أراد من خلاله أن يسهم في خدمة اللغة العربية وطلابها من خلال كتابه هذا فيجد ، الطالب فيه ضالته وبغيته ؛ لما اشتمل عليه من عرض جميل للمادة النحوية دون تعقيد أو استرسال. فهو بحق جهد مبارك يصب في خدمة تيسير النحو العربي، وتذليله للدارسين، ويزيل شبح الخوف من خوض غمار هذا العلم. وهذا الكتاب مشاركة جيدة للنحاة الحضرميين للإسهام في تيسيير النحو العربي، وهو يعطي انطباعا عاما عن حركة النحو عند الحضرميين مما يدل على أنهم كانوا يبعدون عن الإغراق في إدخال النحو في علم المنطق، والعلل العقلية، وكثرة الافتراضات والتقديرات التي عرفت عند غيرهم من النحاة.

المقدمة :

خدمة التراث ببعث المخطوطات بتحقيقها ودراستها أولوية من أولويات البحث العلمي، ولما كانت اليمن عامة، وحضرموت خاصة مليئة بخزائن المخطوطات، وكنوز المعرفة، أحببنا أن نسهم في هذا المجال. فتأتي أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على جوهرة من جواهر النحو العربي، وهو كتاب النبذة في النحو للإمام أحمد بن محمد الحبشي(ت1238هـ) الذي يعد تلخيصًا موجزًا سهلًا لقواعد النحو العربي بأسلوب ميسر، ومدعم بالأمثلة البعيدة عن التكلف، فهو بحق جهد مبارك يصب في خدمة تيسير النحو العربي، وتذليله للدارسين، ويزيل شبح الخوف من خوض غمار هذا العلم.

إن هذا الكتاب يُعَدُّ واحدًا من إسهام النحاة الحضرميين في خدمة النحو العربي، وهو يعطي صورة واضحة عن حقيقة الدرس النحوي في حضرموت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وهي صورة تعطي انطباعًا بأنهم ما كانوا يغرقون النحو في القضايا المنطقية، والأقيسة العقلية، والعلل الثواني والثوالث، التي غرق فيها النحو عند علماء آخرين. وهذا يدل على أن حركة التيسير للنحو العربي ليست وليدة هذا العصر الحديث، بل هي حركة وجدت عند علمائنا النحويين في حضرموت منذ عصر الإمام الحبشي. ومع أن ذاك العصر الذي عاش فيه كان مكدرًا من الناحية السياسية، والعلمية في حضرموت، حيث الاضطرابات السياسية، ولهيب الحرب لا يكاد ينطفئ، وحركة الهجرة إلى أصقاع الدنيا على أشدها، وأقفرت دور العلم من علمائها

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حضرموت.
** أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة سيئون.

وطلابها إلا من قليل منهم، ومن هؤلاء القلة هذا الإمام عليه رحمة الله، فهو شاهد على طبيعة الحركة العلمية في ذاك الزمان على رغم المحن، والفتن.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن نجعله على قسمين، فجعلنا القسم الأول لدراسة المخطوط ومؤلفه، وجعلنا القسم الثاني للنص المحقق، فأما القسم الأول فقد جاء في ثلاثة مباحث، فتحدثنا في المبحث الأول عن الدرس النحوي في حضرموت، والمبحث الثاني جعلناه لعصر الإمام الحبشي، ولحياته، فعرّفنا بالحياة السياسة والعلمية في حضرموت، وترجمنا للإمام الحبشي بما تيسر لنا من المعلومات، والمبحث الثالث جعلناه لكتاب النبذة في النحو، فتحدثنا فيه عن ماهية الكتاب، ودواعي تأليفه، وأقسام الكتاب، وتحليل مادته، ومصادره، والخصائص العامة لمنهج الحبشي فيه، ثم عقدنا موازنة بينه وبين الآجرومية. وأما القسم الثاني من البحث فقد قدمنا له بوصف نسخة المخطوط، وما ينماز به، وزمن تأليف الكتاب ومكانه، وتوثيق نسبته للحبشي، ومنهج التحقيق الذي مشينا عليه. وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

المبحث الأول: الدرس النحوي في حضرموت:

حضرموت مخلاف من مخاليف اليمن الأسفل، والمخلاف القطعة من الإقليم، مشتملة على بلدان ومدن وقرى كثيرة[1]. وقد عني اليمنيون بالدراسات النحوية واللغوية، وصنفوا في النحو، تأليفًا، وشرحًا، واختصارًا، واستدراكًا، وقد حظي علم النحو عندهم بمكانة سامية[2] منذ نشأته، ولكننا لا نقف على عَلَم حضرمي نشأ في حضرموت اشتهر بالنحو إلا في القرن الخامس الهجري، ففيه وجد العلامة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن حُصَين الكندي من أهل بلدة معشار الدملوة، فقد ذكر الخزرجي أنه من قدماء اللغويين باليمن، ولم يحدد سنة وفاته. ويرى عبدالله الحبشي أنه من أهل القرن الخامس الهجري[3]. وقال فيه الجَنَدي: «كَانَ فَقِيهًا نحويًا وصنف كتابًا شرح بِهِ كَافِي الصفار فِي النَّحْو سَمَّاهُ الدُّرَر»[4]. وذكره السيوطي في بغية الوعاة قائلا: «قال الخزرجي: كان فقيهًا نحويًا، عارفًا لغويًا، محققًا مدققًا، شرح الكافي للصفار في النحو، وسماه الدرر، وانتفع به الناس كثيرًا»[5].

وأبرز النحاة الحضرميين في القرن السابع الهجري محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذئب الحضرمي الشبامي. كان فقيهًا فاضلًا، عارفًا بالفقه والنحو والأدب، شاعرًا مجيدًا، نظم «التنبيه»[6]، وله عدة قصائد، منها قوله:

أَرُسُومُ رَبُوعٍ أَمْ رِمَمُ

لاحتْ فدموعُك تَنْسَجِمُ

أَمْ وشــمُ معـاصمَ رَقّشَهُ

وتــأَنَّقَ فيه مَنْ يَشِمُ

قال الطيب بامخرمة: «ولم أقف على تاريخ وفاته، والظاهر أنه كان موجودا في هذه المائة»[7]. ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عبد القدوس الأزدي الظفاري[8]، الذي سكن مدينة ظفار، ويُعَدُّ من أدبائها، وله أشعار رائقة، وقد عمل كاتبًا عند السلطان سالم بن إدريس الحبوظي، وتوفى بعد سنة 692هـ. له كتاب العَلَم في معرفة القلم جعله في فن الخط والقلم، ألفه لخزانة السلطان سالم الحبوظي. ونقل عن الجندي في وصفه قوله: «إنه كامل الإفادة في فنة»[9].

ومن نحاتها في القرن التاسع الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن بن شراحيل باشراحيل، قال فيه الطيب بامخرمة(ت947هـ): «الإمام العالم العامل، المحدث الحافظ، الحضرمي»[10]. أصل بلده شبام من حضرموت، ثم انتقل إلى اليمن، فلازم حافظ اليمن الإمام يحيى العامري، وقرأ عليه في الحديث كثيرا

حتى صار فيه ماهرا، وكان الغالب عليه علم الحديث، وله مشاركة في غيره من الفقه والنحو وغير ذلك. وصنف كتابًا على «البخاري» و «مسلم» و «الموطأ» على نهج «مشارق الأنوار» للقاضي عياض سماه: «مفتاح السنة» وزاد فيه زيادات من «القاموس» وغيره، وهو كتاب مفيد في فنه. توفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة[11].

ومنهم العلامة علي بن أبي بكر السقاف المتوفى سنة 895 هـ. له كتاب في قواعد النحو[12].

ومن نحاتها في القرن العاشر العلامة عيسى بن محمد بن علي الحسيني الحضرمي ثم المكي. ويعرف بالشريف باعلوى. رحل في الطلب، فقرأ التنبيه، والمنهاج، والحاوي. وكان يحفظه، واشتغل في الفقه، والنحو، والصرف، والحديث ببلده، وبالشحر، وبعث بأسئلة إلى ابن كبن قاضي عدن، فأجابه عنها، ثم اجتمع به في بلده، وهو متوجه إلى الحج، وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد إلى وطنه وقد مات من به من العلماء، فتصدى للأشغال. مات في ربيع الثاني سنة ست وثمانين[13].

ولعل أبرز العلماء الحضرميين بالنحو في القرن العاشر الهجري العلامة محمد بن عمر بن المبارك الحميري، الحضرمي اليماني، الشافعي الشهير ببحرق[14]. ولد في ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بحضرموت، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ومعظم الحاوي، ومنظومة البرماوي في الأصول، وألفية النحو بكمالها وغير ذلك. واشتغل في الفقه، وأصوله، والعربية على عبد الله أبي مخرمة، حتى كان جل انتفاعه به، وأخذ عن غيره. ألف في النحو: شرح ملحمة الإعراب، وفتح الرؤوف في معاني الحروف، و فتح الأقفال في شرح أبنية الأفعال، ومختصر الخلاصة لابن مالك[15].

ومنهم العلامة عبد الله بن أحمد بن علي عفيف الدين، أبو محمد وأبو مخرمة، الحميري السيباني، الحضرمي الهجراني المدني الدار اليماني، ويعرف بأبي مخرمة(ت903هـ). ممن تقدم في الفقه وأصوله، والعربية، والحديث، والتفسير، وكان من شيوخه في الفقه أبو حميش، وفي غيره أبو شكيل محمد بن مسعود قاضي عدن وغيرهما، ودرس وأفتى، وكلفه علي بن طاهر قضاء عدن فدام قرابة أربعة أشهر، ثم فر، واشتغل بالتدريس، وعمل على جامع المختصرات نكتًا في مجلدة، وكذا على ألفية النحو في كراريس مفيدة، وفتاويه جيدة، وعبارته محكمة[16]. نظم ألفية في النحو، وشرح ملحة الإعراب للحريري[17]. ولعل أبرز طلابه بحرق النحوي الكبير.

ومن علمائها في القرن الحادي عشر العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بلفقيه، ولد بحضرموت، وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى مكة والهند. ووفاته في القرن الحادي عشر. له كتاب شرح أجرومية الصنهاجي، وشرح ملحة الإعراب[18].

ومن علمائها في القرن الثالث عشر العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر المتوفى سنة 1272هـ، ألف مفتاح الإعراب في النحو[19].

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله باسودان المتوفى سنة 1281 هـ، ألف فتح الباب في ما يتعلق ببعض أحكام الإعراب، وهو مخطوط بمكتبة الأحقاف، وله نسخة أخرى بمكتبة جامع صنعاء الغربية [20].

ومنهم العلامة سعيد بن محمد باعشن، ألف كتاب التحفة السنية على الدرر البهية للعمريطي، وهو مخطوط كتب سنة 1278هـ، له نسخة بمكتبة الأحقاف برقم 2877. و له أيضًا كتاب شرح قواعد الإعراب، مخطوط بخط المصنف سنة 1245هـ الأحقاف 2877 [21].

ومن علمائها في النحو في القرن الرابع عشر العلامة

محمد بن أبي معاشر الحضرمي الشبامي. ألف كتاب مذاكرة الطلاب في قواعد الإعراب، خ سنة 1313هـ الأحقاف 2938 مجاميع[22].

ومنهم العلامة عبد الله بن أحمد عبد الله باعباد المتوفى سنة 1344هـ، له كتاب الروض البهية والتقريرات الحضرمية على متن الآجرومية، خ سنة 1321هـ بخط المصنف في 198 ورقة مصورة برباط الغرفة، وله كتاب بدر التاج في إعراب مشكلات المنهاج[23].

ومنهم العلامة الفاضل سعيد بن سعد بن نبهان التميمي، التريمي، الحضرمي. ولد بدمون من حضرموت سنة1259هـ، كان معتدل القامة، آدم اللون، أجش الصوت –وفي صوته غنة– قوي النظر، حاد السمع، سريع الحافظة، عليه هيبة ووقار. وأخذ عن شيوخ كثيرين من أبرزهم: العلامة عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن شهاب (ت1305 هـ)، و العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت1320هـ)، وعمر بن حسن الحداد، (ت1308هـ)، و العلامة عيدروس بن عمر الحبشي (1314هـ)، وغيرهم. توفي سنة 1354هـ. وقد عمر نحو 95 سنة. ألف كتاب تشنيف الأسماع، وألف غيث الديمة في شرح اليتيمة، وقد طبع، وتذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ، طبع بمصر سنة 1346هـ. و شكية الحزين، (منظومة) طبع بمطبعة الحلبي سنة 1340هـ[24].

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عمر بن يحيى، من أهل حضر موت، ولد بمدينة تريم، وقد عني بالبحوث اللغوية، له كتاب المترادفات، وكتاب الدخيل، وكتاب الصحيح من ألفاظ العامة، وله في النحو شرح مغني اللبيب. توفى سنة 1355هـ[25].

ومنهم العلامة المقرئ النحوي القاضي محمد بن محمد بن أحمد باكثير، ولد سنة 1283 بمدينة سيئون بحضرموت، أخذ عن جماعة من العلماء، وكان أكثر مكوثه ببلدته معتكفًا بأحد مساجدها، توفى سنة 1355. ألف الكتب الآتية:

– مبتدأ العربية في شرح الأجرومية.

– عين الهدى حاشية على قطر الندى .

– كفاية الواعي شرح منظومة السجاعي في الاستعارات.

– الفوائد الحضرمية شرح البهجة المرضية على ألفية ابن مالك.

– حاشية على تسهيل ابن مالك.

– حاشية على شرح المتممة للفاكهي.

– كتاب في النحو على حروف الهجاء[26].

ومنهم العلامة علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس، ولد بحضرموت سنة 1292هـ، وأخذ عن شيوخها، ثم رحل إلى الحرمين، وكان يلتقي بالشيوخ في أثناء هجراته، وأخيراً عاد إلى مسقط رأسه وتوفى سنة 1364هـ. ألف الكتب الآتية:

– شرح ألفية السيوطي في النحو.

– شرح عقود الجمان في المعاني والبيان[27].

ومنهم العلامة الكبير سالم بن مبارك بن سالم الكلالي (ت 1361هـ)، وقد قضى حياته مدرسًا ببلدته، وله مصنفان في علم النحو وفي الفقه، كما حبر أكثر من ديوان[28].

المبحث الثاني: عصر الحبشي، وحياته:

أولًا عصر الحبشي:

الحالة السياسية:

عاش العلامة الحبشي في أواخر القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر، وأعظم ظاهرة في هذا الدور (من سنة 1130–1270هـ) الظاهرة القبلية الفوضوية، فلا دولة راسخة، ولا سلطنة مستقرة فيه. ولهذا لا يمكن أن تسمى دولًا دويلة آل عمر بن جعفر

الكثيريين التي تأسست بهينن نحو سنة 1239 هـ، ولا دويلة آل عيسى بن بدر الكثيريين التي ورثتها في ذلك العام نفسه بشبام وانتهت سنة 1274هـ بقتل آخر سلاطينها منصور بن عمر في شبام، ولا دويلة عمر بن عبدالله بن مقيص الأحمدي اليافعي التي تأسست ببيت جبير سنة 1242هـ والتي يضرب بها المثل في قصر العمر؛ إذ لم تدم أكثر من سنتين فقط، هذه سلطنات ثلاث اسمية بداخل حضرموت، ليس فيها من الاستقرار واتساع الرقعة، والهيبة في نفوس القبائل المسلحة. بل كانت سلطة هذه القبائل هي الغالبة، ولهذا أطلق بعضهم على هذا الدور من تاريخ حضرموت اسم الدور القبلي لاسترسال سلطة القبائل المسلحة، وكثرة الحروب والفوضى فيه، وتجد كل قبيلة منقسمة على نفسها إلى فخائذ وأسر تتطاحن وتتصارع داخل مثاويها ومبانيها، وشاع قطع الطريق، وإتلاف النخيل، وقتل الأبرياء. وقد نشطت في هذا الدور حركة الهجرة من حضرموت إلى مهاجرها بصورة واسعة، ومن بقي فيها فإنه يضطر إلى مفارقة القرى التي تتعرض للهجمات، إلى المدن التي هي أقرب إلى السلامة[29].

ومنذ القرن الحادي عشر كان لقبائل يافع النفوذ الكبير، على الدولة الكثيرية ، فكانوا يصدرون الأوامر، وينفذون باسم السلطان الكثيري كل ما يرغبون فيه، وينفذون الأحكام بأسمائهم، وتحت مسئوليتهم ، وصارت مقاليد الأمور بيد قبائل يافع، والحصون وما فيها من الذخائر تحت أيديهم، وحاول كثير من آل كثير إعادة سلطتهم مثل الأمير عمر بن جعفر الكثيري، فراسل إمام صنعاء 1117هـ، ففاجأهم بجيش كبير، وسيطر على الشحر، ثم توجه إلى داخل حضرموت لاسترداد ما بقي من ملكه، ثم تراجع عن ذلك، ورجع جيش الإمام إلى صنعاء، فثارت يافع على السلطان عمر بن جعفر، وخلعوا طاعته، وأظهروا الاستقلال التام، فانسحب الأمير عمر بن جعفر من الشحر إلى اليمن محسورا مقهورا. وفي سنة 1229 انتخب الإمام 400 من جيشه وجعل عليهم الأمير عمر بن جعفر فسار بهم إلى حضرموت، وهجم على الشحر، وأخذها بعد قتال دام أياما، ثم أرسل هؤلاء الجنود لاسترداد حضرموت الداخلية لكنهم هزموا من قبل نهد، وأفنوا جيش الإمام عن بكرة أبيه[30].

ثم جاءت دولة آل عبدالله، ففي سنة 1261هـ (1845م) ظهر السلطان غالب بن محسن الكثيري على المسرح السياسي الحضرمي، فاشترى قرية الغرف من آل تميم فكانت هذه القرية نواة دولة آل عبدالله، وفي سنة 1262هـ (1848م) استطاع غالب بن محسن القضاء على السلطة اليافعية في مدينتي تريم وسيئون. وفي سنة 1283هـ (1866م) طرد آل كثير الأمير علي بن ناجي الثاني من الشحر واحتلوها وأنهوا بهذا الاحتلال الإماراة البريكية. وفي السنة نفسها حاول آل كثير الاستيلاء على المكلا وإنهاء دولة الكسادي بها ولكنهم فشلوا. وفي السنة نفسها استطاع التحالف الكسادي/القعيطي انتزاع الشحر من آل كثير، وبذلك أصبحت الشحر جزءاً من أملاك القعيطي كما اتفق على ذلك سابقاً بين الكسادي والقعيطي، وفي سنة 1284هـ (1867م) حاول آل كثير استعادة الشحر من القعيطي ولكنهم فشلوا .

وفي سنة 1285هـ (1868م) حاول القعيطي والكسادي القضاء على دولة آل عبدالله في تريم وسيئون ونواحيها ولكنهم فشلوا، ومات السلطان غالب بن محسن سنة 1287هـ (1870م). وفي سنة 1336هـ (1918م) خضعت الدولة الكثيرية، في عهد السلطان منصور بن غالب، لمعاهدة الحماية البريطانية التي كان قد أبرمها الانجليز مع القعيطي

سنة 1306هـ (1888م) [31].

وأما السلطنة القعيطية، فنسبة إلى القعيطي، وهم ينحدرون من عساكر آل يافع الذين استوطنو حضرموت بعد أن جلبهم السلطان بدر أبو طويرق الكثيري، وابن عمه علي بن عمر بن جعفر الكثيري سلطان شبام. وذلك في القرن العاشر الهجري. ففي عام 1519م (925 هـ)، وصلت إلى حضرموت أولى الكتائب العسكرية من أبناء يافع وبطلب من سلطان حضرموت آنذاك أبي طويرق لتعزيز الدفاع عن أمن واستقرار دولته[32]. وهكذا بدأ انتشار الجند اليوافع في مناطق حضرموت الشاسعة. وكان من نتائج ذلك فيما بعد ضعف السلطنة الكثيرية، وصار سلاطينها رموزًا فقط والسلطة الحقيقية لليافعيين، ولم يكد يدب الانحلال في سلطنة آل كثير حتى حل محلهم قبائل يافع كسلطات طوائف، ومشيخات صغيرة كل استولى على ما يليه من البلاد[33]. حتى استطاع عمر بن عوض القعيطي في منتصف القرن الثالث عشر الهجري أن يؤسس الدولة القعيطية.

وآخر سلطان من سلاطين السلطنه القعيطيه هو غالب بن عوض بن صالح القعيطي. وانتهت هذه السلطنة 1378هـ 1967م[34].

الحالة العلمية:

في هذه الفترة تقلص ظل العلم لتعطل المحافل العلمية، وتعثر سير كثير من الدروس العلمية التي كانت تعقد في المساجد والزوايا والمعاهد إلا أن معظم كتاتيب الأطفال استمرت في بعض أحياء المدن والقرى[35].

وعلى قلة العلماء في هذه المرحلة شهدت حضرموت ظهور عدد لا بأس به من العلماء، والذي يطالع تراجم الكتب الحضرمية، وغير الحضرمية التي اهتمت بالحياة العلمية لهذا الإقليم في هذه المرحلة سيجد كمًّا لا بأس به من هؤلاء العلماء الذين برعوا في مختلف العلوم الإسلامية. ولعل من أشهرهم على الإطلاق العلامة عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، المولود في مدينة تريم سنة 1044 هـ. وكان يلقب بـ (شيخ الإسلام) و(قطب الدعوة والإرشاد)، وله عدة مؤلفات، وتوفي سنة 1132 هـ[36].

ولعل من أبرز علماء حضرموت في القرن الثالث عشر الهجري العلامة سعيد بن محمد باعشن (ت1270هـ)، الذي رحل إلى مصر، بعد حفظه القرآن وقراءة الأحاديث وأهم الكتب العلمية بحضرموت ليكمل تعليمه في مصر فأخذ عن علمائها ومن أشهرهم الشيخ عبدالله الشرقاوى، والعلامة الفقيه شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري. كان الشيخ باعشن من أهم أعيان علماء حضرموت، وكان مقصودا بالأخذ والرحلة إليه لطلب العلم فقد كان يقرئ مؤلفاته لتلاميذه ، ويقرر عباراتها ويعرضونها عليه. وأهم مؤلفاته: المواهب السنية بشرح المقدمة الحضرمية، وبشرى الكريم بشرح مسائب التعليم، ومواهب الديان شرح فتح الرحمن، وسلم الطلاب شرح قلائد الإعراب، وبهجة الطلاب شرح قلائد الإعراب، والتحفة السنية شرح العمريطية[37].

وهذان العلمان يعطيان صورة جلية للحالة العلمية الموجودة في هذه الفترة، على الرغم من إطباق ظلام الجهل على أغلب أرجاء حضرموت.

ثالثًا: حياة الحبشي:

نسبه:

هو العلامة أحمد بن محمد بن زين بن عبدالرحمن بن عبد الله بن زين بن علوي الحبشي من آل عبدالرحمن بن محمد الحبشي[38] ونسبه يعود إلى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما.

وآل الحَبْشي لقب لأحد بيوتات بني علوي اليمنيين بحضرموت، اشتهر منهم مفتي الشافعية بمكة المكرمة

سابقًا أبو عليّ حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الباعلوي المكي، مسند مكة، ولد سنة 1258 بسيئون، وبها نشأ، ثم رحل إلى مكة. وهو يروي عاليًا عن محمد بن ناصر الحازمي، والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد، والشهاب دحلان المكي، مات رحمه الله سنة 1330[39].

مولده:

ولد في مدينة تريم، ونشأ وتعلم بها، وتخرج على علمائها، حتى صار من خيرة علمائها، فكان من علمائها الأعلام المشهورين[40]، ولم تذكر المصادر التي بين يدي سنة ولادته.

مكانته العلمية:

كان رحمه الله حافظًا للقرآن الكريم، واشتغل بالفقه وبرز فيه، ولهذا وصفه من ترجم له بالفقيه، واشتغل كذلك بعلم النحو حتى اشتهر به، وذاع صيته، فكان يدرس طلابه كل يوم بداره في الحاوي من تريم. هذا مع الوقار والحرص على وقته فما كان يضيعه فيما لا يجدي، ولذا وصف بأن مجالسه كانت كلها قراءة وتدريساً[41].

مشايخه:

تتلمذ الحبشي على كثير من علماء بلده، ولعل أبرز من أخذ عنه هو العلامة شيخ بن محمد الجفري لما حج سنة 1212هـ. والعلامة شيخ الجفري، عالم بالأنساب له المسلك السوي من المشرع الروي[42] ، والكوكب الدري في نسب آل الجفري، (مكتبة آل يحيى بتريم الأحقاف 113 و 33 مجاميع).

سفره إلى إندونيسيا:

ولما دخلت القبائل تريم سنة 1235 ثم نهبوها، وكان عليه دين سافر إلى جاوه على نية قضاء الدين[43].

وفاته:

توفي العلامة الحبشي بجانبي إحدى مدن جاوه سنة 1238هـ[44].

مؤلفاته:

ألف العلامة الحبشي عدة كتب في فنون مختلفة هي:

1- تعريف الذرية الحبشية. وهو في نسب أسرته. (مخطوط[45]).

2- النصيحة في الصلاة الصحيحة (خ الأحقاف 2005) .

3- مقدمة في النحو[46]. وقد شرحها العلامة عبد الله بن سعد بن سمير المتوفى سنة 1262 هـ وسماها: خدمة الضعيف لمقدمة الشريف شرح مقدمة النحو لأحمد بن محمد الحبشي[47].

وفي اعتقادي انه نفس كتابنا هذا المراد تحقيقه مع اختلاف التسمية وسيأتي هذا في المبحث الثاني .

ثانيًا: كتابه نبذة في النحو:

ماهية الكتاب ودواعي تأليفه

كتاب نبذة في النحو هو متن صغير في علم النحو أراد الحبشي أن يكون جامعاً رؤوس مسائل النحو الأساسية، ومقاصده الجوهرية، بحيث بتعرف دارسه إلى موضوعات النحو الأصول مع عدم التعرض للتفاصيل والمسائل الجزئية. ولعل الحبشي أراد من خلاله أن يسهم في خدمة اللغة العربية وطلابها من خلال كتابه هذا فيجد الطالب فيه ضالته وبغيته لما اشتمل عليه من عرض جميل للمادة النحوية دون تعقيد أو استرسال. ولعل الحبشي أحس أن لدارس النحو حاجةً إلى أن يعرض له الدرس النحوي ملخصًا بأحسن عبارة وأوضح إشارة بعيدًا عن الاختصار المخل والإطناب الممل فضلًا عن الاستطراد الذي يجعل الطالب في حيرة من أمره. ويتضح كل هذا من خلال التسمية التي تدل على النظرة الإجمالية لعرض المادة العلمية بحيث تبرز النقط

الجوهرية الواردة في علم النحو.

والذي أراه أن هذا الكتاب مشاركة جيدة للنحاة الحضرميين في تيسيير النحو العربي، وهو يعطي انطباعا عاما عن حركة النحو عند الحضرميين مما يدل على أنهم كانوا يبعدون عن الإغراق في إدخال النحو في علم المنطق، والعلل العقلية، وكثرة الافتراضات والتقديرات التي عرفت عند غيرهم من النحاة. فتيسيير النحو هو محاولة تقريب النحو للناشئة، أو محاولة إعادة النظر في القواعد النحوية القديمة وطرحها باسلوب علمي رصين في ضوء التراث، أو تقديم النحو مبرءًا من العلل والتفريعات والتأويلات، سهل المتناول قريب المأخذ من أذهان المتعلمين باستخدام مناهج وطرائق تربوية مختلفة[48].

وقد مضى في هذا الطريق ابن النحاس في كتابه التفاحة، وابن مضاء في كتابه الرد على النحاة، إذ عمدوا إلى تيسير القواعد، والانتقاء من جملته، وتجنب الإطالة والتعمق في ذكر القواعد، والاستعانة على توضيحها بالأمثلة، والتقليل من الشواهد. وتجنب الشاذ والنادر، والتمييز بين المستويات التعليمية. أضف إلى ذلك أنهم كانوا على وعي بضرورة وجود مستوى من المؤلفات النحوية المختصرة والميسرة إلى جانب مطولاتهم وموسوعاتهم العلمية، وهو ما توحي به عشرات العناوين من متونهم ومختصراتهم. وهذه الطريقة هي التي مشى عليها الحبشي في هذه النبذة.

أقسام الكتاب وتحليل مادته:

كتاب نبذة في النحو خلاصة جيدة لأهم الأبواب النحوية بدأ المؤلف بمقدمة الإعراب، فذكر أقسام الكلمة الاسم والفعل والحرف، ثم ذكر أقسام الاسم، وعلاماته، ثم أقسام الفعل، ثم أشار إلى الحرف وأنه ليس له علامة. ثم تطرق إلى الإعراب، فعرَّفه ثم ذكر أقسامه، ثم ذكر علامة كل نوع منها، ثم ذكر العلامات التي تنوب عن العلامات الأصلية. وبعد أن فرغ من مقدمة الإعراب دخل في المرفوعات السبعة : المبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع المرفوع، ويقتصر على ذكر المرفوع والتمثيل له بجملة مفيدة، وربما كانت آية من القرآن الكريم. ثم عرج على المنصوبات الخمسة عشر: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، واسم إن وأخواتها، ومفعولا ظننت وأخواتها، والتابع المنصوب، وفعل بها مثل ما فعل بالمرفوعات، فاقتصر على ذكر عنوانها والتمثيل لها. ثم ذكر المخفوضات الثلاثة، مخفوض بالجر، ومخفوض بالإضافة، ومخفوض بالتبعية. واقتصر على ذكر أقسامها، والتمثيل لها. ثم دخل في إعراب الفعل المضارع، فذكر أنه مرفوع مالم يدخل عليه ناصب، أو جازم، ثم ذكر النواصب العشرة، ومثل لكل واحد منها بمثال، ثم ذكر الجوازم الثمانية عشر، وأدخل كل واحد منها في جملة مفيدة. ثم ختم النبذة بالحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، فعددها دون أن يمثل لها.

مصادره:

يتضح من استعراض النبذة أن مؤلفها استقى مادتها من عدة مصادر منها:

الآجرومية: فقد سلك مسلكه في الاختصار، وفي ترتيب الموضوعات، وفي عرضه لبعض الموضوعات، ولعل خير مثال على ذلك تعداده لحروف الجر، فقد ساقها مترتبة كترتيب الأجرومية، قال الآجرومي: «وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ»[49]. وقال الحبشي: «وحروف الجر وهي: مِن، وإلى، وعنْ، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام»[50].

شرح قطر الندى: ويتضح أخذه منه من بعض الأمثلة

المشتركة بين الكتابين، منها لأقتلن الكافر أو يسلم[51]، ومنها: لألزمنك أو تقضني[52]، ومتى أضع العمامة تعرفوني[53]، ومنها: (إذن أكرمَكَ) جوابًا لمن قال : (أزورك ؟) [54]، ومنها: (لينفق ذو سعة) [55]، ومنها: (ليقض علينا ربّك) [56]، ومنها: (ربّنا لا تؤاخذنا) [57]، ومنها: (أيّما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [58]، ومنها: (مَنْ يعملْ سوءًا يجزَ به) [59]، ومنها: (حيثما تستقم يقدرْ لك اللهُ نجاحاً في غابرِ الأزمانِ)[60].

الخصائص العامة لمنهج المؤلف:

1- وضوح عبارته؛ وذلك لأنه ألَّفه للناشئة، فطبيعي أن يختار المفردات الواضحة، والتراكيب السهلة . ولم يخرج عن هذه الميزة في كتابه كله. فالحبشي يعرض المسائل النحوية عرضا جميلا لا تحتاج إلى شرح أو بيان، فمفرداته لا لبس فيها، وجمله تنساب دون تعقيد.

2- الإيجاز، فمنهج الحبشي يقوم على الاكتفاء بعنوان الموضوع النحوي، ثم التمثيل له بجملة مفيدة، فلا يذهب إلى تعريف المصطلح، ولا يلتفت إلى ذكر ضوابطه وشروطه فضلا عن تفريعاته وتفاصيله. وهذه الطريقة من التأليف تجعل تذكرة لرؤوس المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وتفيد المبتدئين الذين يريدون أن يتعرفوا أصولَ مسائل النحو وجمله الرئيسة. ولعل من أجمل فوائد هذا المنهج:

أ- تيسير الحفظ، واستحضار مسائله، فإن المطولات يصعب حفظها أو يتعذر.

ب- تقريب العلم للفهم، والتذكير بأهم مسائله، فالمختصر أشبه بالتذكرة الموجزة، تخلو من الاستطرادات، والتفريعات الكثيرة التي من شأنها أن تنسي المسائل المهمة، والقضايا الكبيرة.

ت- اجتناب التكرار، والتطويل الممل، والاقتصار على ما لا بد من معرفته.

3- اهتمامه بوسائل الإيضاح، ويظهر جليا في كثرة الأمثلة التي يسوقها للقضايا النحوية التي يناقشها. فتقوم هذه الأمثلة مقام الشرح للموضوع الذي يتحدث عنه. ولعل أبرز ما يميز أمثلة النبذة هو وضوحها، وكفايتها في بيان المسألة النحوية التي يعرضها.

بين النبذة والأجرومية:

مقدمة الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف: بابن آجروم (ت 723هـ)، ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي. وهي: مقدمة نافعة للمبتدئين. ألفها بمكة المكرمة[61]. وإذا عقدنا موازنةً بين الآجرومية والنبذة نجد في المقدمة الإعرابية أن الآجرومي ابتدأ بتعريف الكلام، في حين ابتدأ الحبشي بأقسام الكلمة، وعند الحديث عن الاسم ابتدأ الآجرومي بعلاماته، في حبن ابتدأ الحبشي بتقسيم الاسم على ظاهر، ومضمر، ومبهم. ثم عرض علاماته. وعند الحديث عن الفعل ذكر الآجرومي علاماته فقط في حين ذكر الحبشي أقسامه الثلاثة، ومثل لكل واحد منها، وذكر علامة كل واحد منها، ولم يذكر العلامات العامة للفعل.

وفي باب الإعراب، عرف كلاهما الإعراب، فعرفه الآجرومي بأنه: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا. في حين عرفه الحبشي بأنه: تغيير أواخر الكلم لفظًا أو تقديرًا. ثم ذكرا أقسامه. لكن الحبشي ضرب لكل قسم مثالاً في جملة مفيدة. ولم يفعل ذلك الآجرومي. ثم ذكرا العلامات الأصلية، والعلامات الفرعية. ولكن الآجرومي ذكر مواضع دخول العلامات الأصلية، ولم يفعل ذلك الحبشي، بل دخل مباشرة في أبواب النيابة، وضرب لها الأمثلة بجمل مفيدة. ثم عنون الآجرومي بفصل أسماه: فصل المعربات، وقسمها على ما يعرب بالحركات، وما يعرب الحروف، ولم يفعل ذلك

الحبشي. ثم عقد بعده بابا آخر أسماه: باب الأفعال، واسترسل فيه بذكر النواصب، والجوازم، ثم دخل في باب المرفوعات من الأسماء. أما الحبشي فبعد أبواب النيابة عن المرفوعات ، ثم المنصوبات ، ثم المخفوضات تحدث عن رفع الفعل المضارع، ونصبه، وجزمه، وذكر النواصب، والجواز، وختم بها النبذة في حين عقد الآجرومي باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر بعد المرفوعات. وهذا الباب غير موجود في النبذة. ثم تكلم عن التوابع: النعت والعطف، التوكيد، والبدل. ثم عقد بابًا للمنصوبات من الأسماء، ثم بابًا للمخفوضات من الأسماء، وختم به مقدمته. وبهذا يتضح ما يأتي:

1- اختلف ترتيب الموضوعات في الكتابين تقديمًا وتأخيرًا.

2- يوجد في الآجرومية أبواب غير موجودة في النبذة.

3- الآجرومية أكثر تفصيلا للموضوعات أما موضوعات النبذة فملخصةٌ تلخيصًا دقيقا دون الإضرار بها، بل تم عرضها عرضًا يسيرا مقتصرًا على عنوان الموضوع، ومثال له.

المبحث الثاني: النص المحقق:

مقدمة التحقيق و تشمل :

وصف نسخة المخطوط المعتمدة في التحقيق .

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على نسخة خطية وحيدة موجودة في مكتبة الأحقاف بمدينة تريم في حضرموت، ولم نجد غيرها مع بحثنا الشديد في فهارس المكتبات العامة والخاصة. وهذا وصف تلك النسخة:

1- ورقة العنوان كتب في الجانب العلوي منها عنوان الكتاب وهذا نصه: «هذه النبذة لسيدنا الحبر الهمام، الحبيب أحمد بن محمد الحبشي، نفع الله به وبعلمه، ولا حرمنا بركاته. آمين».

وفي الجانب الأسفل كتبت فائدة هذا نصها: فائدة: هذا دعاء يأتي به كل يوم: الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي جعل رزقي إليه، ولم يكلني إلى غيره. الحمد لله الذي لم يفضحني بسريرتي على رءوس الخلائق. يأتي به كل يوم أربع مرات».

2- تقع هذه النسخة في خمسة ألواح. ومقياس مسطرتها 17×11سم في كل صفحة نحو 15 سطراً، ومتوسط كل سطر 9 كلمات، وخطها نسخي جيد، منقوط. واتبع كاتبها أسلوب التعقيبة وهي أن يضع الكلمة الأولى من الصفحة في أسفل الصفحة التي قبلها.

3- هذه النسخة كاملة أول صفحة فيها كتابة العنوان، ثم الشروع في المتن بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم بدأ بالحديث عن الكلمة. وهي خالية عن أي مقدمة يذكر فيها المؤلف دواعي تأليفه لهذه النبذة.

4- جاء في نهاية هذه المخطوطة ما نصه: «تمت النبذة المباركة، ظهر يوم الأحد وتسع وعشرين من شهر صفر سنة سبع وثمانين ومائتين وألف 1287».

5- لم يكتب كاتب هذه المخطوطة اسمه، ولكنه كتب سنة كتابتها، هو ظهر يوم الأحد تسع وعشرين من شهر صفر سنة سبع وثمانين ومائتين وألف 1287هـ، أي بعد وفاة المؤلف بتسع وأربعين سنة.

6- النسخة مصححها بخط ناسخها إذ أثبت ما سقط من النص في هامش النسخة وفي نهايته يكتب كلمة «صح»، ويشير إلى موضع السقط بالعلامة المشهورة بين النساخ.

7- خلت النسخة من أي تعليقات عليها. ولا يوجد في الهامش إلا ما سقط من المتن.

انمازت هذه النسخة بما يأتي:

8- كمالها: هذه النسخة كاملة من أولها إلى آخرها، والسقط فيها قليل، والتصحيف فيها نادٌّ، وكاتبها عالم بالعربية.

9- وضوحها: هذه النسخة خطها واضح لا لبس فيه.

10- قدمها: تتميز هذه النسخة بقدمها؛ يتضح ذلك من نوع الورق الذي كتب عليه، وكذلك بطريقة الخط الذي كتبت به.

اسم الكتاب

ورد الكتاب بتسميتين هما:

1- مقدمة في النحو، وقد ذكره بهذا الاسم الحبشي في مصادره[62].

2- النبذة، وهذه التسمية هي الأرجح لوردها في فهارس مكتبة الأحقاف، وهي الموجودة في صفحة عنوان هذا المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه.

زمان ومكان تأليف الكتاب:

هذا الكتاب ألّفه العلامة الحبشي في القرن الثالث عشر الهجري، وأغلب الظن أنه ألّفه قبل سفره إلى جاوه؛ لأنه باشر التدريس في مسقط رأسه تريم، ومن الطبيعي أن يكتب رسالة في النحو لطلابه الذين يدرسهم أسس النحو.

توثيق نسبته للحبشي:

هذا الكتاب الذي بين أيدينا لا مجال للشك في نسبته للإمام أحمد بن محمد الحبشي التريمي الحضرمي اليمني المتوفى سنة 1238هـ. والذي يجعلني أجزم بنسبته إليه ما يأتي:

1- معظم من ترجم للحبشي نص على أن له كتابًا في النحو اسمه النبذة.

2- فهارس مخطوطات مكتبة الأحقاف للمخطوطات نصت على أن كتاب النبذة في النحو للعلامة أحمد بن محمد الحبشي.

3- ما هو موجود على طرة هذا المخطوط إذ ورد فيه: «هذه النبذة لسيدنا الحبر الهمام، الحبيب أحمد بن محمد الحبشي، نفع الله به وبعلمه، ولا حرمنا بركاته. آمين».

منهج التحقيق:

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب منهجًا هذا بيانه :

1- تقويم النص و تصويبه، و العمل على سلامته من التحريف و التصحيف، ولم نجد للكتاب إلا نسخة واحدة، فبذلنا جهدنا في إصلاحها. و لم نثبت في صلب الكتاب مما يخالف الأصل إلا ما رأينا أنَّ إثباته ضروريٌ لإقامة نص الكتاب أو تتميم معنى الكلام، أو كان مشتملًا على زيادة لا تخلو من فائدة مع كونها منسجمة مع السياق العام للنص.

2- كتبنا النص على قواعد الإملاء الحديثة، والتزمنا بوضع علامات الترقيم .

3- ضبطنا ما ورد من شواهد قرآنية، أو حديثية، أو شعرية، أو من أمثال العرب و مأثور كلامهم، و ما قد يشكل على القارئ من عبارات في درج النص.

4- أشرنا إلى بداية كل صفحة من صفحات المخطوط بوضع خطين مائلين في أثناء النص مع ذكر رقم الصفحة.

5- التزمنا بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ووثقناها بذكر السورة و رقم الآية في الحاشية. وصححنا ما وقع فيه الناسخ من أخطاء في الآيات القرآنية.و أشرنا إلى ذلك في الحاشية .

6- خرجنا القراءات القرآنية المخالفة لرواية حفص عن عاصم بالرجوع إلى كتب القراءات و التفسير، و أسندنا القراءة إلى من قرأ بها.

7- خرجنا الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة.

8- خرجنا الشواهد الشعرية و الرجز وأتممنا الشاهد إن كان ناقصًا، و نسبناها إلى قائليها ما أمكن، و شرحنا ما فيه من الغريب، و بينا موضع الاستشهاد، ووجه الاستشهاد، و ذلك بالرجوع إلى دواوين الشعراء، و أمهات كتب النحو، و كتب الشواهد النحوية، و المعاجم اللغوية.

9- شرحنا الألفاظ الغريبة، و بينا البلدان و المواضع غير المعروفة من مظانها في كتب اللغة و معاجم البلدان.

10- وضحنا ما أُبهم من المسائل العلمية في الكتاب، و عنينا بتحقيق المسائل المهمة، وأشرنا إلى مسائل الخلاف، ونبهنا على ما وقع فيه المؤلف من وهم أو خطأ، وأضفنا ألواناً من التعليلات والتوجيهات والتعريفات في بعض المواضع بحسب الحاجة.

11- وثقنا الآراء الخاصة بالمذاهب النحوية ، ولغات القبائل و لهجاتها.

نماذج مصورة من نسخ المخطوط .

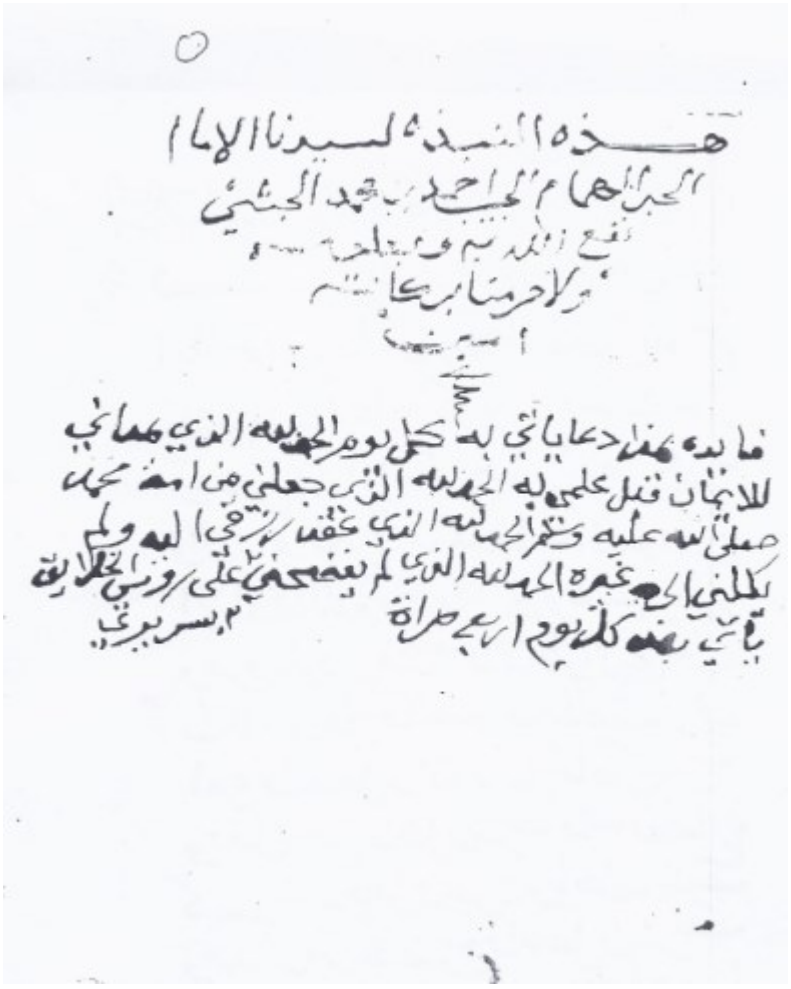

الصفحة الخامسة من المخطوط الوجه

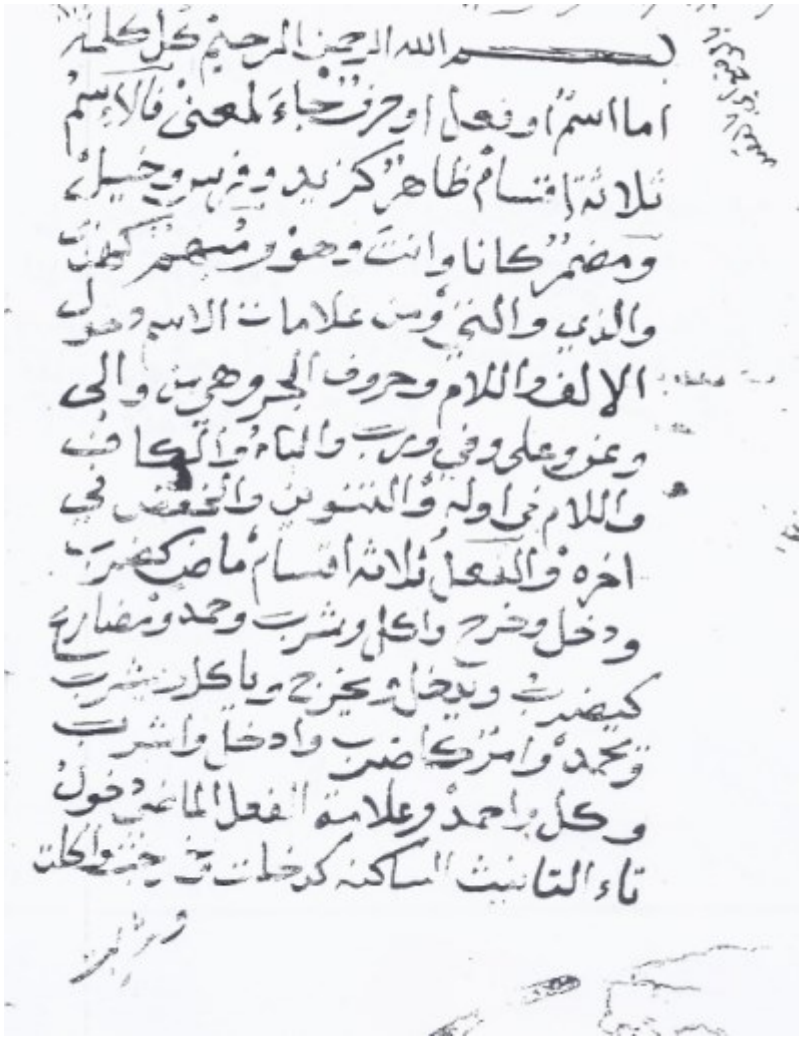

الصفحة الثانية من المخطوط الوجه

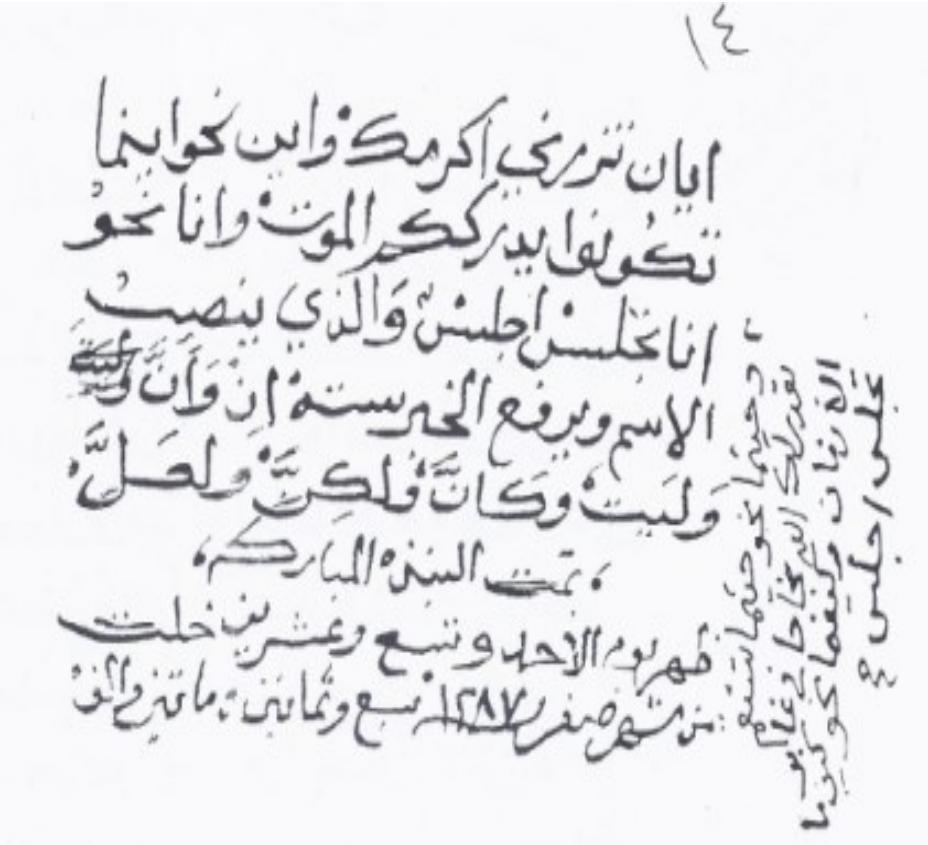

الصفحة الرابعة عشر من المخطوط الوجه

النص المحقق:

كلُّ كلمةٍ[63] إمَّا اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ جاء لمعنى[64].

فالاسم ثلاثة أقسام: ظاهرٌ كـ (زيد) و (فرس) ، و(خيل). ومضمرٌ كـ (أنا) و (أنتَ) و(هوَ). ومُبهم[65] كـ (هذا) و (الذي) و (التي)[66].

ومن علامات الاسم: دخول الألف واللام، وحروف الجر وهي: مِن، وإلى، وعنْ، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام. في أوله. والتنوين، والخفض في آخره[67].

والفعلُ ثلاثةُ أقسامٍ: ماضٍ كـ (ضرَبَ)، و(دخَلَ)، و (خرَجَ)، و (أكَلَ)، و (شرِبَ)، و (حمِدَ)، ومضارع كـ (يضرِبُ)، و (يدخُلُ)، و (يخرُجُ)، و (يأكُلُ)، و (يشرَبُ)، و (يحمَدُ)، وأمر كـ (اضرِبْ) و (ادخُلْ)، و (اشرَبْ)، و (كُلْ)، و (احمِد).

وعلامة الفعل الماضي: دخول تاء التأنيث الساكنة كـ (دخلتْ)، و (خرجتْ)، و (أكلتْ) // [1 / ظ] و (شربتْ)، و (حمدتْ) [68].

وعلامة فعل الأمر دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة كقولك: (اضربي) و (ادخلي) .

وعلامة فعل المضارع دخول (قدْ) ، و(السين) ، و(سوفَ) من أوله كقولك : (سيضربُ) ، و (سيدخلُ)[69].

والحرفُ ليست له علامة كـ (هلْ)، و (بلْ)، و (قدْ)، و (عنْ) .

والإعرابُ: تغيير أواخر الكلمة لفظًا أو تقديرًا[70].

وأقسامه: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ، وجزم.

فالرفعُ والنصب يدخلان في الأسماء والأفعال، والجر في الأسماء خاصة نحو: مررتُ بزيدٍ، والجزم في الفعل المضارع خاصة نحو: (لم يدخلْ)، و(لم يخرجْ)، [و][71] (إنْ تقمْ أقمْ).

فالرفع بالضم، والنصب بالفتح، والجر بالكسر، والجزم بالسكون.

وقد يقوم مقام الضمة الواو في الأسماء الخمسة نحو: (جاء أبوكَ، وأخوكَ، وحموكِ وفوك،//[2/و] وذو مالٍ)، و (ضحكَ فوكَ). وفي جمع[72] المذكر السالم نحو: (جاءَ المسلمون).

وقد يقوم مقام الضمة أيضًا الألف في تثنية الأسماء خاصة نحو: (جاء الزيدان والرجلان).

وقد يقوم مقام الفتحةِ الألفُ في الأسماء الخمسة نحو: (رأيتُ أباكَ وأخاكَ) ، وتقوم الياء مقام الفتحة، ومقام الكسرة في التثنية نحو: (رأيتُ الزيدينِ)، و (مررتُ بالزيدينِ)، وفي جمع المذكر السالم نحو: (رأيتُ المسلمينَ)، و (مررتُ بالمسلمينَ).

وتقوم الياء مقام الكسرة في الأسماء الخمسة نحو: (مررتُ بأبيكَ وأخيكَ).

وتقوم الفتحة مقام الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف نحو: (مررتُ بأحمدَ، ومساجدَ، وزينبَ، وطلحةَ).

وتقوم الكسرة مقام الفتحة في جمع المؤنث السالم نحو: (رأيتُ المسلماتِ، والمؤمناتِ).// [2/ظ] ويقوم مقام الضمة ثبوت النون في الأفعال الخمسة وهي: (تفعلانِ، ويفعلانِ، وتفعلونَ، ويفعلونَ، وتفعلينَ)، فهذه رفعُها بثبوت النون، ونصبها وجزمها بحذف النون نحو: (لن تفعلا، ولن يفعلا، ولن تفعلوا، ولن يفعلوا، ولن تفعلي).

ويقوم مقام السكون[73] حذف حرف العلة من الأفعال المعتلة بالألف والواو والياء نحو: (لم يدعُ، ولم يخشَ، ولم يرمِ) [74].

ومرفوعاتُ الأسماءِ سبعةٌ[75]:

المبتدأُ والخبرُ نحو: (زيدٌ عاقلٌ) ، ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [76]، و (أنا قائمٌ) .

والفاعلُ نحو: (جاءَ زيدٌ).

والمفعولُ الذي لم يُسمَّ فاعله، ويُسمى نائب الفاعل[77] نحو: (ضُرِبَ زيدٌ)، و (قُرِئَ القرآنُ)، و (قُتِلَ عمرٌو).

واسمُ كان وأخواتها نحو: (أصبحَ البردُ شديدًا) ، [و][78] (باتَ زيدٌ ساهرًا)، [و][79] (صارَ العلمُ نافعًا) //[3و].

وخبرُ إنّ وأخواتها نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [80]، [و][81] ﴿ فَإِنَّ[82] الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴾ [83].

والتابعُ[84] للمرفوع مرفوعٌ، وهو أربعةُ أقسامٍ:

النعتُ نحو: (جاءَ زيدٌ العاقلُ).

والتوكيدُ نحو: (جاءَ القومُ كلُّهم)، و (جاءَ زيدٌ نفسُهُ).

والبدلُ نحو: (جاءَ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ) ، [و][85] (جاءَ زيدٌ أخوكَ)، [و][86] (نفعني زيدٌ علمُه).

والعطفُ[87] نحو: (جاءَ زيدٌ وعمرٌو)، و (دخلَ زيدٌ ثمَّ عمرٌو).

ومنصوباتُ الأسماءِ خمسةَ عشرَ:

المفعولُ به[88] نحو: (ضربَ زيدٌ عمرًا) ، ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ ﴾ [89].

والمصدرُ نحو: (ضربتُ ضربًا)، و (أكلتُ أكلاً).

وظرفُ الزمانِ نحو: (صمتُ يومًا)، و(جلستُ ساعةً).

وظرفُ المكانِ نحو: (جلستُ أمامَ الشيخِ تحتَ المنبرِ).

والحالُ نحو: (جاءَ زيدٌ راكبًا)، [و][90] (سرتُ الحجَّ ماشيًا) .

والتمييزُ نحو: (اشتريتُ عشرين عبدًا)، و(طبتُ نفسًا).

واسمُ لا نحو: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[91]، [و] [92] (لا شكَّ في الآخرةِ).// [3/ظ]

والمستثنى نحو: (جاءَ القومُ إلاّ زيدًا)، [و] [93] (قامت النسوةُ إلا هندًا).

والمنادى نحو: (يا عبدَ اللهِ).

والمفعولُ من أجله نحو: (زرتُك خوفَ الشرِّ)، [و] [94] (غصتُ في البحرِ ابتغاءَ الجواهرِ).

والمفعولُ معه نحو: (جاءَ الأميرُ والجيشَ).

وخبرُ كان وأخواتها نحو: (كانَ زيدٌ قائمًا)، و (ظلَّ عمرٌو طالبًا).

واسمُ إنَّ وأخواتها نحو: (إنَّ الأميرَ عادلٌ)، [و] [95] (كأنَّ زيدًا أسدٌ)، [و][96] (ليتَ الشبابَ عائدٌ).

ومفعولا ظننتُ وأخواتها نحو: (ظننتُ زيدًا قائمًا)، [و] [97] (وجدتُ العلمَ نافعًا)، [و] [98] (رأيتُ زيدًا رفيقًا).

والتابعُ للمنصوبِ منصوبٌ، وهو أربعةُ أقسامٍ :

النعتُ نحو: (رأيتُ زيدًا العاقلَ).

والعطفُ نحو: (رأيتُ زيدًا وعمرًا).

والتوكيدُ نحو: (رأيتُ زيدًا نفسَه)، [و][99] (رأيتُ القومَ كلَّهم).

والبدلُ نحو: (رأيتُ أميرَ المؤمنينَ عليًّا)، ونحو: (رأيتُ زيدًا أخاك).

ومخفوضاتُ//[4/و] الأسماءِ ثلاثةُ أقسامٍ:

مخفوضٌ بالجر[100] نحو: (مررتُ صعدتُ على الجبلِ)، [و] [101] (الماءُ في الكوزِ).

ومخفوضٌ بالإضافة[102] نحو: (غلامُ زيدٍ)، [و] [103] (طلبتُ علمَ النحوِّ).

ومخفوضٌ بالتبعية[104]: وهو أربعة أقسام:

النعتُ نحو: (مررتُ بزيدٍ العاقلِ)، [و] [105] (صعدتُ على جبلٍ شامخٍ).

والتوكيدُ نحو:(مررتُ بزيدٍ نفسِه) و (بالقومِ كلِّهم).

والعطفُ نحو: (مررتُ بزيدٍ وعمرٍو ثُمّ بكرٍ).

والبدلُ نحو: (مررتُ[106] بأميرِ المؤمنين عليٍّ)، و (بزيدٍ أخيكَ).

ولا يعرب من الأفعال إلاّ الفعل المضارع فهو مرفوع أبدًا حتى يدخل عليه ناصبٌ فينصبه، أو جازمٌ فيجزمه.

فالنواصبُ عشرةٌ[107]:

أنْ[108] نحو: (أنْ يضربَ).

ولنْ نحو: (لنْ يضربَ).

وإذنْ[109] في الجواب نحو : (إذنْ أكرمَكَ) جوابًا لمن قال : (أَزُورُكَ).

وكي[110] [نحو: (جئتُ كي أزورَكَ)، ونحو قوله تعالى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [111]][112].

ولام كي[113] نحو: (جئتُ لأطلبَ العلمَ).

ولامُ الجحود[114] [نحو قوله تعالى][115]: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾[116].

وحتى[117] نحو: ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[118].

والجواب بالفاء نحو : (أقبلْ فأحسنَ إليكَ).

والجواب بالواو المفيد للمعية نحو//[4/ظ] : (لا تشربِ اللبنَ وتأكلَ السمكَ).

[وأوْ التي بمعنى (إلاَّ) أو] [119] ، (إلى) نحو: (لأقتلنَّ الكافرَ أو يُسلمَ)، و (لألزمنَّكَ أو تقضَيني حقي).

والجوازم ثمانية عشر[120] وهي:

لمْ نحو: (لم يغزُ).

ولمّا نحو: [﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [121].

وألم[122] نحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [123].

وألمَّا[124] نحو] [125]: (ألمّا يجلسْ زيدٌ).

ولام الأمر نحو: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ [126].

ولام الدعاء نحو: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [127].

ولا في النهي نحو: (لا تخفْ)، و (لا تحزنْ).

ولا في الدعاء نحو: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ [128] فهذه تجزم فعلاً واحدًا.

وأمّا ما يجزم فعلين فأحدَ عشرَ وهي:

[إنْ نحو] [129]: (إنْ تقمْ أقمْ) [و] [130] (إنْ تخرجْ تصادفْ رشيدًا).

و[ما نحو][131]:﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [132].

ومَنْ نحو: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [133] [134]،

[و] [135] (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[136]،

[و][137] (مَنْ يطلبْ يرزقْه اللهُ فهمًا).

ومهما نحو: (مهما ترني أكرمْكَ).

وإذما نحو: (إذما تأتني تزرني تلقَ خيرًا).

وأيّما [نحو:﴿ أَيًّا مَا][138] دْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [139]

ومتى نحو:

متى أضعِ العمامة تعرفوني[140].

وأيّانَ نحو//[5/و]: (أيّانَ تزرني أكرمْكَ).

وأين نحو: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [141].

وأنّى نحو: (أنّى تجلسْ أجلسْ).

[وحيثما نحو:

حَيثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـــــه نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ[142].

وكيفما نحو: (كيفما تجلسْ أجلسْ)] [143].

والذي ينصب الاسم ويرفع الخبر ستة: إنّ، وأنّ، وليتَ، وكأنّ، ولكنّ ، ولعلّ[144]. // [5 / ظ]

الهوامش:

(1) ينظر: بغية المسترشدين646.

(2) ينظر : المدارس الإسلامية في اليمن 13.

(3) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي 374.

(4) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك 415/2.

(5) ينظر: بغية الوعاة 29/2.

(6) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي 375.

(7) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر 516/5.

(8) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك 470/2.

(9) ينظر : مصادر الفكر الإسلامي 379 ، ومعجم المؤلفين 185/10.

(10) قلادة النحر474/6.

(11) ينظر: السابق474/6.

(12) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي 385.

(13) ينظر: الضوء اللامع 454/2.

(14) ينظر: ديوان الاسلام 16/1.

(15) ينظر: الضوء اللامع 229/4. ومصادر الفكر 386.

(16) ينظر: الضوء اللامع 423/2.

(17) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر 32. ومصادر الفكر الإسلامي 385.

(18) ينظر: مصادر الفكر 393.

(19) ينظر: الأعلام للزركلي 80/4، ومصادر الفكر 401.

(20) ينظر: فهرس الفهارس 551/2، ومصادر الفكر 401.

(21) ينظر: مصادر الفكر 401.

(22) ينظر: مصادر الفكر 403.

(23) ينظر: جهود فقهاء حضرموت1107-1111، ومصادر الفكر 405.

(24) ينظر: جهود فقهاء حضرموت 1136، ومصادر الفكر 405.

(25) ينظر: مصادر الفكر 405.

(26) ينظر: الأعلام للزركلي 81/7، ومصادر الفكر 405.

(27) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 189/5- 197، ومصادر الفكر 407.

(28) ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية 1349/2.

(29) ينظر: أدوار التاريخ الحضرمي 337-339 .

(30) ينظر: التاريخ السياسي لحضرموت 155- 160 .

(31) ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت 90-94 .

(32) ينظر: جواهر تاريخ الأحقاف 504 .

(33) ينظر: أدوار التاريخ الحضرمي 401 .

(34) ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت 94 .

(35) ينظر: أدوار التاريخ الحضرمي 394-395.

(36) ينظر: معجم المؤلفين 85/6.

(37) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي 285.

(38) ينظر: الجامع 124، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن 277 .

(39) ينظر: فهرس الفهارس 320/1. 321

(40) ينظر: الجامع 124.

(41) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 277 .

(42) ينظر: ذيل كشف الظنون 2/ 480.

(43) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 277 .

(44) ينظر: الجامع 124.

(45) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 277 .

(46) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 277 .

(47) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 400 .

(48) ينظر: في حركة تيسير النحو وتجديده 124.

(49) متن الأجرومية 5.

(50) النبذة في النحو 1.

(51) ينظر: شرح قطر الندى 68، والنبذة في النحو 13.

(52) ينظر: شرح قطر الندى 68، والنبذة في النحو 13.

(53) ينظر: شرح قطر الندى 70، والنبذة في النحو 13.

(54) ينظر: شرح قطر الندى 59، والنبذة في النحو 12.

(55) ينظر: شرح قطر الندى 84، والنبذة في النحو 12.

(56) ينظر: شرح قطر الندى 84، والنبذة في النحو 13.

(57) ينظر: شرح قطر الندى 84، والنبذة في النحو 13.

(58) ينظر: شرح قطر الندى 85، والنبذة في النحو 13.

(59) ينظر: شرح قطر الندى 85، والنبذة في النحو 13.

(60) ينظر: شرح قطر الندى 89، والنبذة في النحو 13.

(61) ينظر: كشف الظنون1797/2.

(62) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي 277.

(63) الكلمة: عرفها الزمخشري بقوله: «اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع». المفصل23، وعرفها ابن الحاجب بقوله: «لفظ وضع لمعنى مفرد». الكافية لابن الحاجب 11. وعرفها ابن هشام بأنها: «قول مفرد». شرح قطر الندى 11.

(64) جاء في حاشية المخطوط: «الكلام له قيود: لفظ: هو الصوت المشتمل على بعض حروف الهجائية، وما ركب: ما تركب من كلمتين فأكثر. المفيد بالوضع: أي بالقصد. وفائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يصير السامع منتظرًا شيئًا آخر». ا.هـ.

(65) أي: لا يتضح المراد منه ولا يتحدد معناه إلا بشيء آخر، وهو اسم الإشارة، واسم الموصول. ينظر: تمهيد القواعد لناظر الجيش432/1، والنحو الوافي32/1

(66) أول من وقفت عليه قسَّم الاسم على هذه الأقسام الثلاثة ابن الأثير(ت606هـ) في كتابه البديع في علم العربية ص13.

(67) لم يذكر المؤلف من علامات الاسم: دخول النداء عليه، ، والإسناد إليه. ينظر: شرح التسهيل11/1، وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك 80/1-83.

(68) وله علامة أخرى هي قبوله تاء الفاعل. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك للمرادي 293/1.

(69) وله علامة أخرى هي قبوله (لم) في أوله. ينظر: المقاصد الشافية للشاطبي59/1.

(70) لابد من إضافة قيد: (لاختلاف العوامل الداخلة عليها) للاحتراز بذلك مما تغيّر آخره لغير اختلاف العوامل ككيفية آخر (أفعى) في الوقف، فإنه يجوز أن يوقف عليه بالياء والواو والألف. ينظر: شرح الجمل لابن عصفور15/3.

(71) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(72) سقطت كلمة جمع في المتن وأثبتها في الحاشية .

(73) السكون سقطت من المتن وأثبتها في الهامش.

(74) وكذا يقوم مقام السكون حذف النون، وقد سبق ذكره. بدأ بها لأنها العمد في الكلام، وثنى بالمنصوبات لأنها الفضلة غالبا وثلث بالمجرورات لأنها منصوبة المحل، والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا.

(75) بدأ بالمرفوعات لأنها العمد في الكلام، وثنى بالمنصوبات لأنها الفضلة غالبًا، وثلَّث بالمجرورات لأنها منصوبة المحل، والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا. ينظر: حاشية الآجرومية لابن قاسم 58.

(76) النساء 128.

(77) هذه عبارة المتأخرين، وأول من استعمل هذا المصطلح هو أبو علي الشلوبين (ت645) في كتابه (التوطئة)ص229 بتحقيق يوسف احمد المطوّع، ثم شاع هذا المصطلح في مصنفات جمال الدين بن مالك (ت672).

(78) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(79) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(80) البقرة 173.

(81) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(82) سقطت الفاء من المخطوط .

(83) الشورى 48.

(84) في الحاشية قال الشاعر رضي الله عنه:

النعت والعطف والتوكيد والبدل

هن التوابع فاحفظهن يارجل .

(85) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(86) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(87) والعطف نوعان: عطف النسق، وعطف البيان. ينظر: شرح ابن عقيل218/3.

(88) بدأ بالمفعول به لأنه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس، وإلا فالمناسب أن يقدم المفعول المطلق؛ لأنه المفعول الحقيقي. ينظر: حاشية الآجرومية94.

(89) البقرة 251.

(90) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(91) البقرة 2.

(92) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(93) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(94) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(95) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(96) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(97) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(98) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(99) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(100) أي بأحد حروف الجر .

(101) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(102) الْأَصَح أَن الْعَامِل فِي الْمُضَاف إِلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ الْمُضَاف، لَا الْإِضَافَة. ينظر: شرح الكافية للرضي 72/1، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب 164.

(103) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(104) أي: مخفوض بالتبعية للمخفوض، وصحح غير واحد، أن العامل في التابع، هو العامل في المتبوع. قال الخضري: "وأن العامل في التابع ليس التبعية، بل هو عامل المتبوع من حرف أو إضافة؛ إذ لا عامل غيرهما حتى المجاورة والتوهم". حاشية الخضري 18/1. وجاء في شرح الحدود للفاكهي ص247: «أن العامل في التابع هو العامل في لمتبوع. وهو رأى ابن مالك وابن الحاجب. وخص الجمهور ذلك بغير البدل. وقالوا: إن العامل فيه محذوف من جنس الأول. وجزم به في (شرح الشذور)».

(105) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(106) كلمة مررت سقطت في المتن.

(107) أربعة منها تنصب بنفسها، وستة بأن مضمرة وجوبًا، أو جوازا، وعند الجمهور: النواصب أربعة. ينظر: شرح التسهيل 7/4، وشرح قطر الندى58، والحدود في علم النحو للأبذي 464.

(108) وهي أم الباب، وتسمى المصدرية، لأنها مع منصوبها تؤول بمصدر. وهي أقوى النواصب. ينظر: شرح المفصل 224/4، وشرح التسهيل7/4.

(109) وهي حرف جواب وجزاء. ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط: أن تكون في صدر الجواب، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا، وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، غير واو القسم، أو لا النافية. ينظر: توضيح المقاصد1239/3.

(110) كي، المصدرية، الداخلة عليها لا التعليل لفظا نحو: {لِكَيْ لَا تَأْسَوْا} [الحديد23] ، أو تقديرا نحو: {كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا} (2) ، فإن لم يتقدمها اللام، لا لفظا ولا تقديرا، فهي حرف تعليل وجر، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد كي. ينظر: اللمحة في شرح الملحة827/2، وشرح قطر الندى 58.

(111) الحشر7.

(112) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية.

(113) سميت بذلك لأنها تخلفها في التعليل. ينظر: حاشية الآجرومية لابن قاسم48.

(114) أي: لام النفي، لكن تنصب بأن مضمرة وجوبًا عند الجمهور، وضابطها: أن يسبقها كان المنفية بما، أو يكن المنفية بلم، نحو: {وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ} ، {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ} . ينظر: اللمحة في شرح الملحة844/2.

(115) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(116) النساء 137.

(117) إذا انتصب المضارع بعد حتى، فالغالب أن تكون للغاية؛ كقوله تعالى: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى} وعلامتها "أن يصلح في موضعها إلى، وقد تكون للتعليل نحو: جد حتى تسر ذا حزن، وعلامتها: أن يحسن في موضعها كي. ينظر: توضيح المقاصد 1250/3.

(118) طه91.

(119) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية .

(120) وهي: قسمان: قسم يجزم فعلًا واحدًا، وقسم يجزم فعلين.

(121) الحجرات14.

(122) (ألم) هي (لم) زيدت الهمزة للتقرير.

(123) الشرح 1.

(124) (ألما) هي (لما) زيدت الهمزة للتقرير.

(125) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية .

(126) الطلاق7.

(127) الزخرف77.

(128) البقرة286.

(129) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية .

(130) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيه السياق .

(131) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية .

(132) البقرة 197.

(133) النساء 123.

(134) في المخطوط: (ومن يعمل سوءا يجز به). بزيادة الواو

(135) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيه السياق.

(136) الحديث في مسند أحمد عن معاوية برقم16846، والبخاري باب العلم قبل القول والعمل24/1، ومسلم باب النهي عن المسألة 718/2.

(137) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيه السياق.

(138) ما بين الحاصرتين سقط من المتن وأثبته في الحاشية.

(139) الإسراء 110.

(140) هذا عجز بيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص224، والأصمعيات ص17، وجمهرة اللغة ص495، 1044، وخزانة الأدب 1/ 255، 257، 266، والدرر 1/ 99، وشرح شواهد المغني 1/ 459، وشرح المفصل 3/ 62، والشعر والشعراء 2/ 647، والكتاب 3/ 207، والمقاصد النحوية 4/ 356، وبلا نسبة في الاشتقاق ص314، وأمالي ابن الحاجب ص456، وأوضح المسالك 4/ 127، وخزانة الأدب 9/ 402، وشرح شواهد المغني 2/ 749، وشرح المفصل 1/ 61، 4/ 105، ولسان العرب 14/ 124 "ثنى"، 152 "جلا"، وما ينصرف وما لا ينصرف ص20، ومجالس ثعلب 1/ 212، ومغني اللبيب 1/ 160، والمقرب 1/ 283، وهمع الهوامع 1/ 30.وصدره :

أَنَا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعِ الثَّنَايَا

(141) النساء 78.

(142) البيت من بحر الخفيف لقائل مجهول يدعو فيه إلى الاستقامة والسير في طريق الرشاد ففي ذلك النجاح والفلاح، وانظره في شرح عمدة الحافظ (365)، والمغني (133)، وتذكرة النحاة (736)، والخزانة (7/ 20)، وشرح شواهد المغني (391).

(143) ما بين الحاصرتين سقط من المتن، وأثبته في الحاشية.

(144) كُتب في نهاية المخطوط ما يأتي: (تمت النبذة المباركة ظهر يوم الأحد لتسع وعشرين خلت من شهر صفر سنة 1287 سبع وثمانين ومائتين وألف).

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2- أدوار التاريخ الحضرمي، محمد أحمد الشاطري، دار المهاجر، ط 3 المدينة المنورة 1994م.

3- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن قيم الجوزية (ت 767 هـ)، تحقيق: حمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط2002،1م.

4- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1 ،1991 م.

5- الأصمعيات، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن الأصمعي (ت: 216هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكروعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط1993،7م.

6- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:1396هـ)، دار العلم للملايين، ط 15 ، 2002 م.

7- أمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر، جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: 646هـ)، دراسة وتحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل – بيروت، 1989م.

8- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت .

9- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي.

10- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606 هـ)،دراسة وتحقيق: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط1420،1هـ.

11- بغية المسترشدين في تلخيص فتاوى بعض الأئمة من العلماء المتأخرين، عبد الرحمن باعلوي، دار الفكر.

12- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د . ت .

13- تاريخ الشعراء الحضرميين، عبدالله بن محمد بن حامد السقاف العلوي، مكتبة المعارف – الطائف – السعودية.

14- تذكرة النحاة، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي(ت : 745 هـ)، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت ط1، 1406 هـ.

15- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: 778 هـ)، دراسة وتحقيق:علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط 1،1424 هـ.

16- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، دار الفكر العربي، ط 1، 2008م .

17- الجامع، جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، محمد عبد القادر با مطرف، دار الرشيد للنشر، 1981م.

18- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1 ،1987م.

19- جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، مجمد بن أبي بكر بن عبدالله با ذيب، دار الفتح للنشر والتوزيع، 2009م .

20- جواهر تاريخ الأحقاف، محمد بن علي بن عوض با حنان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2008م .

21- حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت:1392هـ)، ط4، 1988م.

22- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى الخضري، دار الفكر، د. ت .

23- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (ت: 860هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 112 – السنة 33 – 1421هـ/2001م .

24- حركة تيسير النحو وتجديده في جهود الباحثين المصريين في العصر الحديث، يوسف حسين السحيمات، أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، 2004.

25- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط 4، 1997 م.

26- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1990 م.

27- السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت: 732هـ)، مكتبة الإرشاد – صنعاء ،ط 1 ، 1995م.

28- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة،ط20، 1980 م .

29- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 1990.

30- شرح جمل الزجاجي،علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن(ت : 669 هـ)، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998م.

31- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق:عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ب . ت.

32- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911 هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي،1966.

33- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط1383،11هـ.

34- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي(ت 686 هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، 1975م.

35- شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت: 469 هـ)، المطبعة العصرية، الكويت، ط1، 1977م.

36- الشعر والشعراء، بو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة،1423هـ.

37- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ب. ت.

38- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: 1382هـ)، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط2 ، 1992م.

39- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (ت: 947 هـ)، عني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج ، جدة ، ط1، 2008م.

40- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: 646 هـ)،

41- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت : 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

42- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.

43- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د.ت.

44- متن الآجرومية، ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت: 723هـ)، دار الصميعي، 1998م.

45- المختصر في تاريخ حضرموت العام، محمد عبدالقادر با مطرف، دار حضرموت للدراسات والنشر، ط1، 2001م.

46- المدرس الإسلامية في اليمن، القاضي اسماعيل بن علي الأكوع، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط2، 1986م.

47- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي ، أبوظبي ،2004م .

48- معجم البلدان والقبائل اليمنية، ابراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الجيل الجديد، ب . ت .

49- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ب ، ت .

50- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله، دار الفكر ، دمشق ، ط6 ، 1985م .

51- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

52- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط1، 2007م.

53- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: 855 هـ)، تحقيق: علي محمد فاخرو آخران، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، ط1، 2010م.

54- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي الأزهري، زين الدين المصري، (ت: 905هـ)، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، ط1، 1996م.

55- النحو الوافي، عباس حسن (ت: 1398هـ)، دار المعارف، ط15 ، ب، ت.

56- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت: 1038هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ.

57- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ب. ت.

The Scholar Ahmed Bin Mohammad Al-Habshi's Book Nobtheh Fi Al-NahooThe

Lotfi Omer Ali Bin Al-Sheikh Abu-Baker **Sadig Yeslam A-ai**

Abstract

This research investigates the book Jawaher AL-Nahoo (the Jewels of Arabic Grammar). It is a book written by Imam Ahmed bin Muhammad al-Habshi (died in 1238 AH). It is a brief summary of the Arabic grammar written in a simplified way, and supported with examples. It avoids exaggeration and it includes the headlines of the main grammatical topics. It also avoids tackling the unnecessary details. Al-Habashi wrote this book to contribute to the efforts aiming at simplifying leaning the Arabic grammar for students interested in learning that grammar.

So this book is a considered as a good example of the Hadhrami grammarians' contribution to Arabic. It clearly shows that unlike the other grammarians, Hadhrami grammarians avoid enforcing logic on grammar.